

3- رياض الصالحين - كتاب الفضائل - فضيلة الشيخ أ.د. سامي

الصقير- 11 محرم 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه - 00:00:00 الصالحين في كتاب الفضائل في باب فضل قراءة القرآن عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه رواه البخاري. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يقرأ القرآن - 00:00:20

وهو ما هو به مع السفرة الكرام البررة. والذي يقرأ القرآن ويتعنت فيه وهو عليه شاق. له اجران متفق عليه. بسم الله الرحمن قال رحمة الله تعالى وعن عثمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن - 00:00:40 القرآن وعلمه. الخطاب هنا من حيث الاصل موجه للصحاباة رضي الله عنهم. لكن الخطاب للصحاباة خطاب في جميع الامة وقوله خيركم الخير هو اعلى الحالين من كل شيء فاضل. من تعلم القرآن - 00:01:00 علم وتعلم القرآن وتعلمه نوعان. النوع الاول التعلم والتعليم اللغظي. بان يتعلم الفاظ القرآن بحيث يوجد تلاوته وقراءته ويحسن تجويده. ثم يعلمه في غيرها والنوع الثاني التعلم والتعليم المعنوي. وذلك بتتعلم معاني كتاب الله عز وجل وهو علم التفسير - 00:01:20

في تعلم معاني كلام الله. ثم يعلمها للناس. ويدخل في ذلك من اعانت على التعلم والتعليم بانشاء المدارس وبنائها وشراء المصايف واجراء الرواتب للمعلمين والمتعلمات لمين؟ لقول النبي صلى الله عليه وسلم من جهز غازيا فقد غزى ومن خلفه في اهله بخير فقد غزى - 00:01:50

فهذا الحديث فيه دليل على فضيلة من جمع بين هذين الوصفين وهما ان يتعلم القرآن لفظاً ومعنى وان علمه لغيره وفيه ايضا دليل على فضيلة حفظ القرآن الكريم. ولهذا قال الله تعالى بل هو ايات بينة - 00:02:20 في صدور الذين اوتوا العلم. اما الحديث الثاني وهو حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المال بالقرآن اي الحادق المتقن بالفاظه وذلك تجويده وجودة حفظه وتلاوته - 00:02:40

الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة. السفرة هم الملائكة وهم الرسل. كما قال الله تعالى في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بآيدي سفرة كرام بررة مع السفر الكرام اي الذين طهرهم الله عز وجل من دنس الذنوب والمعاصي. البررة يعني المطهعين - 00:03:00 الله عز وجل من البر وهو الطاعة والاحسان. والذي يقرأ القرآن ويتعنت فيه اي يتعدد اثقلوا عليه وهي تتعنت فيه له اجران. اجر التلاوة واجر المشقة. ولا يلزم من ذلك ان يكون من يتعنت في القرآن ان يكون افضل اجرا من الماهر. بل الماهر افضل منه لانه مع السفرة - 00:03:27

كرام البررة فهذا الحديث يدل على فضيلة الماهر بالقرآن المتقن للتلاوته وانه يكون مع الملائكة السفرة الكرام البررة لانه مشارك لهم في حمل القرآن. فيكون معهم في الدار الآخرة. ومنها - 00:03:57 ايضا فضيلة من يقرأ القرآن ويتعنت فيه ويتشغل عليه. وانه اذا جاهد نفسه في ذلك كان له اجران. الاجر الاول اجر التلاوة. وهو اجر

عظميم له بكل حرف حسنة. والحسنة بعشر امثالها - 00:04:17

والثاني من الثواب ثواب واجر المشقة التي يلاقيها من تردد القرآن بلسانه وثقله عليه فحين اذ يثاب على هذين الامرین. ولا يعني هذا كما تقدم ان الذي يتتعتع بما ان له - 00:04:37

اجرين انه افضل من الماهر بل الماهر افضل منه لانه يكون مع السفرة الكرام البررة. فعلى الانسان ان يحرص على كثرة تلاوة كتاب الله عز وجل. وان يحرص ايضا على اتقانه وتجويده وجودة حفظه. وان كان - 00:04:57

ممن لم يرزقه الله عز وجل ذلك فليجاهد نفسه. فاذا جاهد نفسه على تلاوة كتاب الله واحسانه اتقانه نال الاجرين وحصل له ان شاء الله تعالى الاتقان والصدق. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا - 00:05:17

00:05:37 -